سلسلة السؤالات الحديثية "١٤"

سؤالات البرذعي

لأبي زرعة الرازي

٢٠٠ - ٢٦٤هـ

وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين

ومعه كتاب أسامي الضعفاء

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

أصحابنا سمعوا منه ، وأي شيء يشبه المُعَلَّى من أبي حنيفة ، المعلى صدوق ، وأبو حنيفة يوصل الأحاديث[(١)] ، أو كلمة قالها أبو زُرْعَة ، هذا معناها .

ثم قال لي أبو زُرْعَة : حدث عن موسى بن أبي عائشة ،[(٢)]/ [ل٣٣/أ] عن عبد الله بن شداد[(٣)] ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، فزاد في الحديث : عن جابر ، يعني : « حديث القِرَاءة خَلْف [الإمام][(٤)] » .

(١) قال ابن حبان في أبي حنيفة : « حَدَّث بمئة وثلاثين حديثًا مسانيد ، ماله حديث في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثًا ، إما أن يكون أقلب إسناده أو غَيَّر متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار » ، « المجروحون »(٣/٦٣) .

(٢) (ع) موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني ، أبو الحسن الكوفي ، مولى آل جعده بن هبيرة ، ثقة عابد ، وكان يرسل ، « التقريب » (٦٩٨٠) ، و« تهذيب التهذيب » (١٠/٣٥٢) .

(٣) (ع) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي ﷺ ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودًا في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولًا سنة إحدى وثمانين ، وقيل بعدها . « التقريب » (٣٣٨٢) ، و« تهذيب التهذيب » (٥/٢٥٢) .

(٤) ما بين حاصرتين من مصادر تخريج الحديث .

والحديث مرسل من رواية الثقات ، أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢/١٣٦) (٢٧٩٧) ، وأحمد بن منيع في « مسنده » (١٥٦٧ - إتحاف المهرة) ، وابن المنذر في « الأوسط » (٣/١٢٣) (١٣٠٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/١٦٠) (٢٨٩٧) ، وفي « القراءة خلف الإمام » (٣٣٦) ، من طريق سفيان الثوري .

والحديث عند ابن منيع مقرون مع سفيان : شريك .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٣٧٦) (٣٨٠٠) ، وأحمد بن منيع في « مسنده » (١٥٦٨ - إتحاف) من طريق جرير ، وشريك .

والحديث عند ابن منيع ، عن جرير وحده .

ثلاثتهم : (سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، وشريك بن عبد الله) عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له إمام ، فقراءته له قراءة » .

وتابعهم على روايته بالإرسال جماعة من الثقات ، منهم : شعبة بن الحجاج ، ومنصور بن المعتمر ، وسفيان بن عُيينة ، وإسرائيل بن يُونس ، وأبو الأحوص ، وجرير بن عبد الحميد ، و أبو عوانة . انظر :=

ويقول : القُرآن مَخْلُوق(١) ، ويرد على رسول الله ﷺ ،

= « السنن الكبرى » للبيهقي » (٢/١٦٠) (٢٨٩٧) ، و« إتحاف المهرة » (١/٥٩٦) (١٨٣٤) .
وخالفهم أبو حنيفة ، فرواه في « مسنده » ٤٥ كتاب الصلاة ، الحديث الخامس والعشرون ، من رواية الحصكفي ، وعنه أبو يوسف القاضي في « كتاب الآثار » (١١٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢١٧) (١٢١١) ، والدارقطني في « السنن » (١/٣٢٣) (١٢٣٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/١٥٩) (٢٨٩٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/٢٤٠) ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ به ، وله ألفاظ متعددة ، انظرها في « مسند أبي حنيفة » ، وفي « سنن الدارقطني » .
قال الدارقطني عقبه : « لم يُسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة ، والحُسين بن عُمارة ، وهما ضعيفان » .
وقال الدارقطني أيضًا بعدما أخرجه مرفوعًا من طريق إسحاق الأزرق ، وأسد بن عمرو ، عن أبي حنيفة ، ومن حديث الحسن بن عمارة ، كلاهما عن موسى بن أبي عائشة مرفوعًا : « الحسن بن عمارة متروك الحديث ، وروى هذا الحديث سفيان الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل بن يُونس ، وشريك ، وأبو خالد الدالاني ، وأبو الأحوص ، وسفيان بن عُيينة ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهم ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد مرسلًا ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب » .
وقال أبو حاتم الرازي : « ولا يختلف أهل العلم أنَّ من قال : موسى بن أبي عائشة ، عن جرير ، أنه قد أخطأ . قال أبو محمد بن أبي حاتم : قلت : الذي قال : عن موسى بن أبي عائشة ، عن جابر ، فأخطأ ، هو النعمان بن ثابت ؟ قال : نعم ، « علل الحديث » لابن أبي حاتم (١/١٠٤) (٢٨٢) .
وقال البيهقي بعد ما أخرجه عن أبي حنيفة مرفوعًا : « هكذا رواه جماعة عن أبي حذيفة موصولًا ، ورواه عبد الله بن المبارك ، عن مرسلًا دون ذكر جابر ، وهو المحفوظ » .
وهذا دليل على اضطراب أبي حنيفة في روايته لهذه الحديث .
وقد رُوي هذا الحديث عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسعد بن مالك أبو سعيد الخدري ، وعبد ا لله بن عمر ،وعمران بن حُصين ، وعُو يمر بن زيد أبو الدرداء ، وأبو هريرة ، ولم يصح منها شيء ، وقد تناول بعضها أبو الحسن الدارقطني بالنقد والرد في كتابه « السُّنن » ، وكتابه « العلل » ١٣/(١٨) (٢٩٠٤) ، و ٣٤١ (٣٢٢١) و ٣٧٣ (٣٢٦١) .

(١) قال أبو زرعة الدمشقي : قال سلمة بن عمرو القاضي على المنبر : لا رحم الله أبا حنيفة ، فإنه أول من=

ويستهزئ بالآثار(١)، ويدعو إلى البدع والضلالات(٢)، ثم يُعْنَى بحديثه، ما يفعل هذا إلا غبي جاهل، أو نحو ما قال.

وجعل يحرد على إبراهيم، ويذكر أحاديث من رواية أبي حنيفة لا أصل لها، فذكر من ذلك: حديث علقمة بن مرثد(٣)، عن ابن بريدة(٤)، عن أبيه(٥): «الدَّال على الخير كَفَاعِلِه»(٦).

= زعم أن القرآن مخلوق»، «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١٣٣٠).

وقال الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: «أول من قال القُرآن مخلوق، أبو حنيفة»، يريد بالكوفة. «المجروحون» (٣/٦٥).

وقال سعيد بن سلم الباهلي: «سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة في دار المأمون يقول: القرآن مخلوق، هذا ديني، ودين أبي، ودين جَدِّي»، «الكامل» لابن عدي (١/١٣٩)، وانظرك «تاريخ بغداد» (١٣/٣٨٥ - ٣٨٨)، فقد عقد الخطيب بابًا عمن حكى عن أبي حنيفة القول بخلق القرآن.

(١) انظر في ذلك كتاب «الرد على أبي حنيفة» لابن أبي شيبة، وهو ضمن كتب «المصنف» ٥٣/٢٠ ط. عوامة، فقد عرض ابن أبي شيبة مئات النماذج عن أبي حنيفة في رده لحديث رسول الله ﷺ تارة، واستهزائه به تارة أخرى.

(٢) ومن ذلك دعوته إلى الإرجاء، وكونه كان يرى السيف على أُمَّة محمد ﷺ، والرأي وكفى به ضلالة.

(٣) (ع) علقمة بن مَرْثَد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، روى عن سليمان بن بريدة، ومقاتل بن حيان، وغيرهما، وعنه شعبة، والثوري، وأبو سنان سعيد بن سنان، وأبو سنان ضرار بن مرة قال أحمد: «ثبت في الحديث»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، ووثقه النسائي، ويعقوب بن سفيان. «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٧٨، ٣٧٩).

(٤) (م٤) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي، أخو عبد الله، قال ابن معين، و أبو حاتم: «ثقة»، مات هو وأخوه في يوم واحد سنة خمس ومئة. و«تهذيب التهذيب» (٤/١٧٤).

(٥) (ع) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على الصدقات قومه، وسكن المدينة، ثم انتقل إلى البصرة، ثم مرو، فمات بها سنة ثلاث وستين. «الإصابة» (١/٢٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (١/٤٣٢ - ٤٣٣).

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/٣٥٧) (٢٣٤١٥)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٣٩٤ =

وأنكر عليه حديثًا آخر يرويه عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، حديث عمر : « جَاءَ جِبْرِيلُ إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : ما الإيمان » .

قال أبو زُرْعَة : فجعل هو ، وأبو سِنَان الإيمان شَرَائع الإيمان[1] .

وذكر أحاديث قد أوهم فيها ، وأنكرها من رواياته ، ثم قال لي : من قال : القرآن مخلوق ، فهو كافر ، فيعني بما أسند الكفار ، أي قوم هؤلاء ؟!

= إتحاف المهرة) ، والروياني في « مسنده » (١/٤) (٦) ، و الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٤/٣٠٤) (١٥٤٥) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/((٩٥٤) ، والقطيعي في « جزء الألف دينار » (٧٦) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٢/١٠٥٧) من طريق أبي حنيفة ، النعمان ، عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « الدال على الخير كفاعله » . وهو في « مسند أبي حنيفة » (٢١١ - ٢١٢ - رواية الحصكفي) عن علقمة به .

قال أحمد : « حدثنا إسحاق بن يوسف ، أنبأنا أبو فلان ، عن علقمة ..» .

قال عبد الله بن أحمد : « كذا قال أبي ، لم يُسَمِّه على عمد ، وحدثناه غيره فَسَمَّاه ، يعني أبا حنيفة » .

وقال ابن عدي : « وهذا حديث لا يُجَوِّد إسناده غير أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، وتابعه حفص بن سليمان ، روى عن علقمة أحاديث مناكير ، لا يرويها غيره ، ورواها عن أبي حنيفة إسحاق الأزرق ، ومصعب بن المقدام ، وأرسله عنه محمد بن الحسن ، فلم يذكر فيه ابن مرثد ، ولا بريدة » .

وأخرجه تمام الرازي في « فوائدة » (٢/٣٤٩) (١٥٨٣) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/(٧٦٥) ، من طريق عبد العزيز بن معاوية ، حدثنا سليمان الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد به . وزاد في آخره : « والله يُحبُّ إغاثة اللهفان » .

قال ابن عدي : « ولا أعرفه إلا عن الشاذكوني ، وعنه عبد العزيز بن معاوية » وحسبي أن الشاذكوني قد سرقه ، فإنه لص كذاب فاجر كما هو محفوظ من ترجمته .

وعبد العزيز بن معاوية ينفرد بمناكير ، لا سيما عن أبي عاصم النبيل . انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » (٦/٣١٩) .

(١) أخرجه أبو حنيفة في « مسنده » (٨ - ١٠ من رواية الحصكفي) ، عن علقمة بن مرثد ، عن يحيى ابن يعمر قال : « بينما أنا مع صاحب لي بمدينه رسول الله ﷺ إذ بصرنا بعبد الله بن عمر ، رضي الله عنه ، فقلت لصاحبي هل لك أن نأتيه فنسأله عن القدر ، قال : نعم . قلت : دعني حتى أكون أنا الذي أسأله ، فإني أعرف به منك . قال : فانتهينا إلى عبد الله بن عمر فسلمنا عليه ، وقعدنا إليه . فقلت له :=